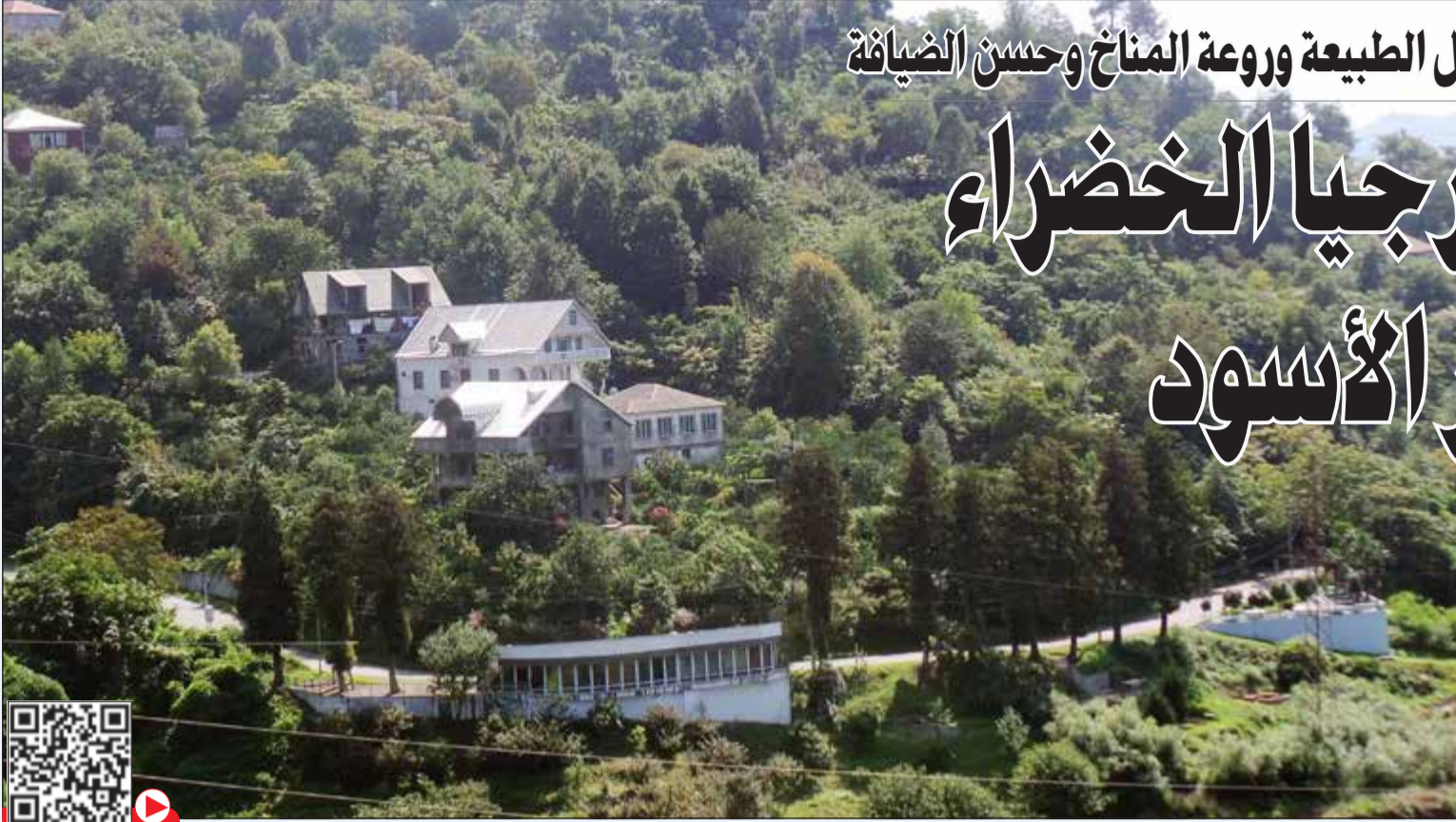




مدينة سياحية ساحرة تتميز بمزيج من جمال الطبيعة وروعة المناخ وحسن الضيافة

باتومي.. جنة جورجيا الخضراء على ضفاف البحر الأسود



مشاهدة الفيديو

مقاطعة أديارا الجورجية قبلة الباحثين عن جمال الطبيعة

مقر الـ «كي جي بي» في العهد السوفييتي تحول فندقا

باتومي - شافعي سلامة

ما إن تطأ قدمك أرض باتومي حتى يخالجتك شعور مختلف، فتلك الأرض الجميلة تقدم تجربة فريدة لهواة السفر ومحبي المتعة والجمال، حيث الطبيعة البكر الخلابة والبحر الأسود يحيطها بدفنه ويزيد جماله اللون الأخضر على مد البصر بيهج الناظرين. في باتومي فسيفساء جميلة تجمع بين تضاريس الجغرافيا وصفحات التاريخ في مزيج يفوح منه العبق لتجد نفحاته في شوارعها وطرقها حيث آثار الغابرين تقف شامخة شاهدة على عصور مختلفة وثقافات متباينة مرت مرور الكرام بهذه المنطقة لتمثل جزءا من تاريخ العالم الذي يقرأه المهتمون قصة واحدة متعددة الفصول والأحداث المتشابكة وإن وقعت في أماكن شتى. باتومي الجميلة الساحرة.. انطباع يتكون لدى الزائر لهذه المدينة الرائعة التي هي جزء بارز من جمال جورجيا الذي لا تحطنه العين. يدرك من يشاهدها أن مقاطعة أديارا بكاملها، وهي جزء من دولة جورجيا يتمتع بحكم ذاتي منذ عشرينيات القرن العشرين، صورة من إبداع الخالق تتجلى روعتها في جمال الطبيعة ببحرها وبرها وغاباتها وأشجارها وارفة الظلال وأنهارها وشلالاتها وبحيراتها وأثارها. تلك التوليفة الفريدة التي تستهوي السياح من أنحاء العالم وبينهم الكوئيين المحبون للسفر والذواقون لمتعة والباحثون عن الجمال، وكذا الخليجيون عموما. انطلقنا في وفد صحافي خليجي، كانت الأبناء الصديقة الكوئية الوحيدة الصادرة بالعربية، في جولة بمقاطعة أديارا وعاصمتها باتومي نتعرف على هذه البقعة الساحرة من العالم ونستكشف مواطن الجمال فيها. فكانت تجربة رائعة بعض تفاصيلها في السطور التالية.



مقهى الأخطبوط ملتقى الأدياء

أول أنشطتنا في باتومي كان جولة في المدينة للتعرف على أبرز معالمها. لا تكاد تمشي في شوارع باتومي حتى تلاحظ العصور المتعاقبة حاضرة أمام ناظريك، فيصمات الأزمنة المتعاقبة تلوح في الميادين والساحات والمباني والمنشآت المتآثرة بالوجود والثقافات المختلفة، فهذه ساحة «Piazza square» ببرجها الشهير وساعته الفلكية يعكسان تأثيرا بالحضارة والعمارة الإيطالية. وهذا مبنى عتيق كان مقرا للمخابرات السوفييتية «كي جي بي» أيام كانت جورجيا جزءا من الاتحاد السوفييتي السابق الذي تفكك في العام 1991، لكنه تحول الآن إلى فندق مقابل للبحر. ليس بعيدا تجد ساحة المعجزة ومبنى مسرح باتومي وبرج الحروف الهجائية الجورجية، وكذلك مقهى الأخطبوط (أو الفانتازيا) الذي كان فيما مضى ملتقى لأدياء ومفكري جورجيا، وتعمل السلطات المعنية هناك على إعادة افتتاحه ليكون معلما سياحيا وثقافيا بجوار مشي باتومي. غير بعيد يوجد هذا المبنى الذي يطلق عليه الجورجيون، على سبيل المزاح، «برج ترامب»، وذلك



النوافير في باتومي رونق آخر

باتومي قبلة عشاق الجمال والترفيه

باتومي قبلة عشاق الجمال والترفيه وهي واحدة من أرقى وأعرق المدن الواقعة في جورجيا، تلك الدولة التي تقع في موقع متميز في ملتقى منطقة أوروبا الشرقية وآسيا. تلقب باتومي بـ«لؤلؤة البحر الأسود»، لإطلالها على ساحل البحر الأسود، أحد أجمل البحار في القارة العجوز. تقع باتومي، عاصمة مقاطعة أديارا الخاضعة للحكم الذاتي، في جنوب غربي جورجيا. التوقيت الرسمي لباتومي فهو (+4 جرينتش). تعد باتومي مدينة ساحلية بالدرجة الأولى، نظرا لإطلالها على البحر الأسود. وقد أضحت المدينة نظرا لموقعها الجغرافي الرائع، مركزا مناسباً جدا للترجاة. كما أنها تحوي أراضي خصبة لزراعة العديد من المحاصيل مثل الحمضيات والشاي.

هي شرق آسيا وأميركا الشمالية ونيوزيلندا وأميركا الجنوبية والهيملايا والمكسيك وأستراليا والبحر الأبيض المتوسط، والمناطق القوقازية شبه الرطبة. وتحتوي الحديقة على العديد من المناظر الطبيعية الخلابة، فبالإضافة إلى التنوع النباتي فإن الحديقة محاذية لشاطئ البحر الأسود وبها إطلالة رائعة عليه، كما توجد بها أحواض الأسماك الملونة الجميلة. ويمكن تفقد حديقة باتومي النباتية الساحرة والتجول فيها، إما سيراً على الأقدام، أو عبر استئجار سيارة للاستمتاع بها، وهي خدمة مميزة تقدمها إدارة حديقة باتومي لزارئها بتكلفة زهيدة.

مشي باتومي بوليفارد
يمتد مشي باتومي بوليفارد

لهم من خدمات مميزة.
حديقة باتومي النباتية
تتميز مقاطعة أديارا وعاصمتها باتومي بطبيعتها الساحرة بجسدها ذلك الغطاء الأخضر الرائع الذي يبعث في النفس راحة وسكينة. لكن الأمر لا يتوقف عند هذا الحد، فيمكن لعشاق النباتات والزهور والأشجار بتنوعها الاستمتاع بتجربة مميزة مع أكبر تنوع من النباتات، يمكن أن تراه في منطقة واحدة وذلك في حديقة باتومي النباتية. يرجع تأسيس هذه الحديقة إلى عام 1912، وذلك بإشراف من العالم الجغرافي والنباتي المعروف «آندري كراسنوف»، حيث أقيمت على مساحة أكثر من 200 فدان. أما عن موطن النباتات الموجودة داخل الحديقة، فقد تم استقدامها من 9 مناطق جغرافية مختلفة، والتي

لأن المبنى كان مقرراً أن ينشئه دونالد ترامب عندما كان رجل أعمال فقط، أي قبل وصوله إلى رئاسة الولايات المتحدة والذي تسبب في إلغاء الاتفاق. في شوارع باتومي تجد المسجد غير بعيد عن الكنيسة، وتشاهد حماما تركيا لا يزال قائما يذكر بالوجود العثماني في المدينة، كما تلحظ بين الحين والآخر مطاعم ومقاهي لا يفوتها أن تضع لافتات توضح للسياح العرب ما تقدمه





«علي ونينو» تمثال خالد لقصة حب أسطورية

شاهدة الفيديو

«علي ونينو» رواية خالدة

لتجسد قصتهما رواية تجمع المتناقضات بين العالمين الأوروبي والآسيوي، وغيرها من العادات والمعتقدات المتضاربة. وتجسد القصة الشائعة قوة الحب في مواجهة التقاليد والصراع على حب الأميرة نينو بين علي وغريمه، ثم المعضلة التي تواجه البطل علي حينما يضطر إلى الاختيار بين محبوبته نينو وحبه لوطنه أذربيجان فيختار الدفاع عن وطنه والانخراط في الحرب ضد الهجوم السوفييتي على بلاده حيث يلقي حتفه. هكذا يأتي هذا التمثال ليجمع شمل حبيبين لم تسنح لهما الفرصة في الواقع بأن تنتهي قصة حبهما الأسطورية بأن يجتمعا معا. والتمثال المتحرك صنع من الأسلاك الفولاذية المعدنية الصلبة على شكل حلقات مفرغة تتشابك وتشكل جسدي رجل وامرأة من دون ملامح واضحة.

علي شاطي باتومي يقف شامخا تمثال «علي ونينو» ليحكي للأجيال المتعاقبة قصة الحب الأسطورية. والتمثال في حركة دائمة ليروي قصة الحب، حيث يتحرك بشكل دائري، فيتقابل الجسدان ثم يتعانقان ليتحد جسدهما ويصبحا شخصا واحدا لثوان قليلة، ثم يمر كل منهما مكملا طريقه بمفرده. التمثال صممه النحات الجورجي تمارا كفيستادزي، بطول يبلغ ثمانية أمتار على ساحل البحر الأسود، وتم تفتيته في العام 2010، ليكون شاهدا على قصة حب اشتعلت شرارتها بين 1918 و1920، وفق ما هو شائع. وتعود قصة «علي ونينو» إلى رجل أرستقراطي أذربيجاني يدعى علي خان من أسرة مسلمة، وبين الأميرة الجورجية نينو، وهي مسيحية أرثوذكسية جمعتهما الحب وفرقهما القدر.



الزميل شافعي سلامة مع زميلين في الوفد الصحفي والمرشد السياحي سولخان أمام أحد شلالات «الجيل الباك»



إطلالة حديقة باتومي النباتية على البحر الأسود



سياح من كل الأنحاء يطالعون تعاقب النهر والجيل في مشهد رائع

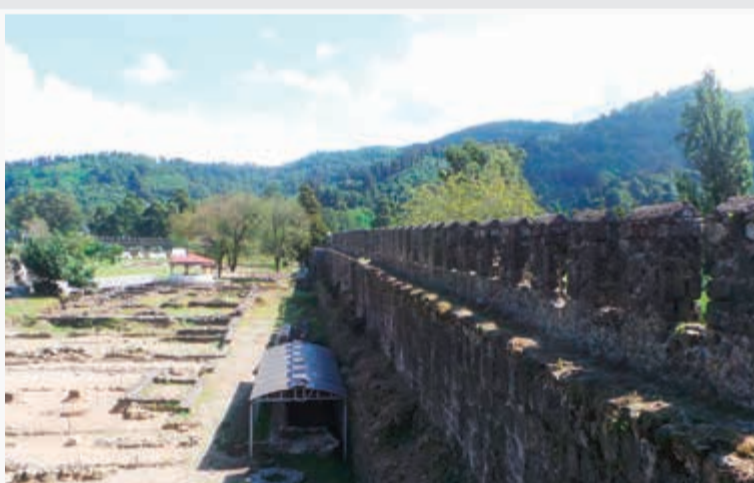


الكاتشابوري

فيما يضاف إليه البيض المطهو بطريقتة رائعة مع إضافة الجبن ويعزز المذاق المتميز بإضافة الزبد إليه. تمثل هذه الوجبة تجربة جميلة تعلق في الذهن وترتبط بالثقافة الجورجية التي تهتم بالطعام وتقدم للزائرين أشكالاً وأنواعاً مختلفة من الأطعمة الرائعة.

يعد «الكاتشابوري» أحد أهم الأكلات الجورجية ويلخص ثقافة الأطعمة الغنية التي تتمتع بها هذه البلاد الجميلة. يتميز الكاتشابوري بمذاق رائع ويتم إعداده في أشكال مختلفة أشهرها ما يأخذ شكل المركب، حيث يصنع هيكل المركب من الخبز الطازج

قلعة جونيو أفساروس



هنا عسكر البيزنطيين والرومان والعثمانيين

القرن الأول الميلادي حيث كانت في الماضي حصنا منيعا استفاد منه كل من البيزنطيين والرومان، حتى تحولت المدينة إلى جزء من الإمبراطورية العثمانية، فأصبحت حصنا دفاعيا لهم بطول الساحل الشرقي لشاطئ البحر الأسود، وهكذا يتنوع طرازها المعماري بين العثماني والروماني والبيزنطي. كما تضم القلعة في طياتها متحفا تاريخيا يحوي أبرز ما تملكه مدينة باتومي على مدار تاريخها العريق.

خلال الجولة كان لنا موعد مع زيارة معلم تاريخي بارز، من أفضل معالم مدينة باتومي الرائعة وهي قلعة جونيو أفساروس أو Gonio-Apsaros التي تقف شاهدا على تاريخ الغابرين. وتبعد القلعة نحو 12 كيلومترا إلى جنوب مدينة باتومي وتقع على الجانب الأيسر من نهر «شبروكي»، كما تأتي في قلب عدة مستوطنات قديمة في جورجيا. يعود تاريخ القلعة تقريبا إلى

عليه. كما يعد هذا المكان الطبيعي البكر الذي تغطي فيه الأشجار واللون الأخضر مرتفعات جبلية هو البقعة الأكثر غزارة بالأمطار في جورجيا.

وسط الهواء المنعش والأجواء الرائعة بدأنا المغامرة في كابينة تلفريك مصغر عبرت بنا فوق مجرى مائي لنصل إلى بداية الطريق الضيق الذي يأخذنا صعودا عبر الأشجار الكثيفة لاستكشاف المنتزه وصعود الجبل. تقدم هذه المسارات الجبلية في المنتزه فرصة مثالية لممارسات خاصة لرياضة المشي لمسافات طويلة في جغرافيا صعبة بعض الشيء ولكنها تجربة رائعة. خلال المسير في الممر الجبلي الأخضر تتراءى حيوانات وطيور مختلفة الأنواع والألوان. بعد سير لنحو الساعة والاستمتاع بمشاهد الخضرة والشجر، وصلنا إلى شلال وسط الغابة وياله من مشهد رائع. هنا تسقط مياه الأمطار المتجمعة من علو وتسير في جدول بديع نزولا من الجبل لتتكون في طريقها بحيرة رائعة قبل أن تنساب المياه وسط الأحجار والصخور لتتروى أرضا يغطيها اللون الأخضر الباهت في النفوس الطمانينة. إنها فعلا مغامرة لا تنسى.

برج الهجائية

من معالم مدينة باتومي الرائعة برج الهجائية بالقرب من شاطئ البحر الأسود. فهناك يقف هذا البرج شامخا وعليه الحروف الهجائية الجورجية التي تتميز بأنها من ضمن 14 لغة لها كتاباتها وحروفها الخاصة. وتنقسم الحروف الهجائية الجورجية إلى 32 حرفا منها 5 حروف متحركة والبقية ساكنة.

مسك الختام بمغامرة رائعة وشائقة في منتزه متيرالا الوطني Mtirala national park الذي يبعد نحو 40 كم من باتومي. وتعني كلمة متيرالا «جبل بيكي»، حيث إن المكان غالبا ما يكون محاطا بالضباب والرذاذ، ولعل هذا هو السبب في إطلاق هذا الاسم

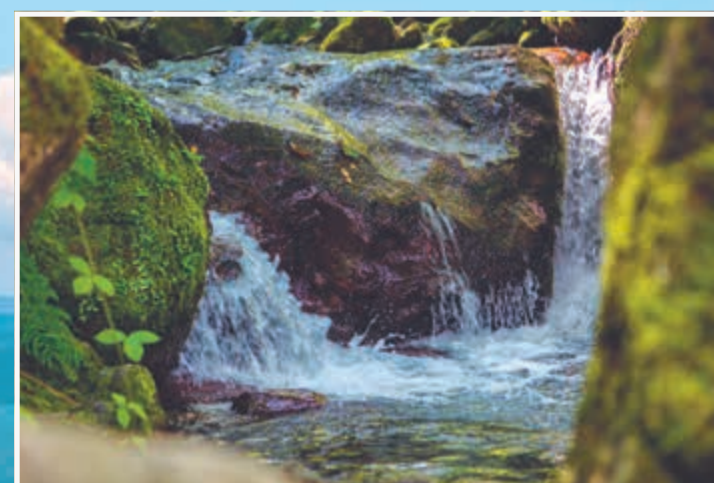
أعمدة ويبلغ طوله نحو 24 مترا وعرضه متر ونصف المتر ويرتفع عن سطح الماء نحو 7 أمتار. منتزه الجبل الباكى.. جمال في غنان السماء في اليوم الأخير من الجولة كان



مغامرة في منتزه متيرالا الوطني

المواطنون الكويتيون والمقيمون يدخلون جورجيا بدون فيزا

تهتم جورجيا بالسياح الوافدين إليها وتقدم لهم كل تسهيلات ممكنة لتجعل زيارتهم تجربة أفضل. من أهم هذه التسهيلات أن المواطنين الكويتيين يمكنهم الدخول إلى الأراضي الجورجية، لاسيما باتومي، دون الحاجة إلى الحصول على فيزا مسبقة، بل إن هذه الميزة تشمل أيضا المقيمين على أرض الكويت ولهم إقامة صالحة فيها، ويمكن الحصول على معلومات أكثر تفصيلا عن الفيزا إلى جورجيا عبر الرابط: geoconsul.gov.ge.



جداول المياه العذبة تروي عيش السائحين

